



## Al-Lughatul Al-'Arabiyah Kamabda-i Al-Tarbawi Al-Diniy

اللغة العربية كمبدأ التربوي الديني

**M Fairuz Rosyid**

*Jurusan Pendidikan Bahasa Arab  
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta*

[m.fairuzrosyid@gmail.com](mailto:m.fairuzrosyid@gmail.com)

**Faliqul Isbah**

*Unit Pengembangan Bahasa  
IAIN Pekalongan*

[faliqul.isbah@iainpekalongan.ac.id](mailto:faliqul.isbah@iainpekalongan.ac.id)

**Ahmad Assegaf**

*Unit Pengembangan Bahasa  
IAIN Pekalongan*

[axegavandroid@gmail.com](mailto:axegavandroid@gmail.com)

---

• Received: 22.07.2020 • Accepted: 21. 11.2020 • Published online: 30.11.2020

---

**Abstract:** Islam is the religion of love, God has chosen Arabic as the language of this true religion. Reaching the peak of proficiency in meanings and statement; Because its wonderful melodies, how can we benefit from our understanding of generous language to feel the beauty of mercy and apply it in the life of the Islamic community in this century? In this research, I try to enumerate the reins of the Arabic statement to explain the Arabic language as the educational principle of religion, the study on Surat Al-Anbiya '107. This research starts from the Qur'an verse, Surat 107, with an objective approach to interpreting a verse, where all material and information becomes References from the literature on the topic, namely the Qur'an, and books, whether they are commentary books or other works related to the topic of this research. This endeavor is desk research so it is included in qualitative research. Data analysis was carried out three steps, namely, data reduction, data presentation and conclusions. The conclusion as follows : First, God has described Arabic as an outline, and the commentators have unanimously agreed on the meaning it "meaning the most eloquent of Arabic." it also an indication that the language of

the Qur'an exceeds the eloquence of the classical Arabic language, so God chose it in the Qur'an expression as the principle Religious. Secondly, the human behavior acquired is acquired through education, training and practice, so let us educate, train and practice ourselves to adhere to the Qur'anic behavior.

**Keywords:** Arabic language, the Qur'an, religious education

**الملخص:** دين الإسلام هو دين المحبة، و الله تعالى قد اختار العربية لتكون لغة هذا الدين الحنيف؛ لوصولها إلى قمة البراعة في المعاني و البيان؛ و لما فيها من بديع الألحان، فكيف نستفيد من فهمنا لتلك اللغة الكريمة حتى نستشعر جمال الرحمة و نطبقها في حياة المجتمع الإسلامي في هذا القرن. أحاول في هذا البحث بعون الله أن أسرد لكم زمام البيان العربي لشرح اللغة العربية كالمبدأ التربوي الديني الدراسة عن سورة الأنبياء 107. تنطلق هذه البحث من آية القرآن سورة الأنبياء 107 ، مع منهج موضوعي لتفسير آية، حيث يتم الحصول على جميع المواد و المعلومات التي تصبح مراجع من الأدبيات المتعلقة بالموضوع، و هي القرآن، و الكتب، سواء كانت كتب تعليق أو غيرها من الأعمال ذات الصلة بموضوع هذه البحث. يعتبر هذا المسعى بحثا مكتيبيا بحيث يتم تضمينه في البحث النوعي. تم إجراء تحليل البيانات في ثلاث خطوات، و هي تخفيض البيانات و عرض البيانات و استخلاص النتائج. و الخلاصة عن الدراسة هي: أولاً، أنّ الله قد وصف العربية بأنها مبيّنة، و قد أجمع المفسرون على معنى ذلك "أي أفصح ما يكون من العربية"، أيضا هنا إشارة بأن لغة القرآن تفوق فصاحة اللغة العربية الفصحى لذلك اختارها الله في التعبير القرآني كالمبدأ الديني. ثانيا، بأنّ سلوك الإنسان المكتسب يتم اكتسابها بالتعليم و التدريب و الممارسة، فلنعلم أنفسنا و ندرّبها و نمارسها على التحلي بسلوك القرآني.

**كلمات دلالية:** اللغة العربية، القرآن، التربوي الديني

## المقدمة

كثيرا ما نرى قلة فهم المسلمين عن لغتهم العربية مما يسبب سوء الفهم لهذا الدين الحنيف الذي يقوم على مبدأ رحمة للعالمين، و نرى الفوضى المنتشرة في أنحاء الدول

الإسلامية من مظاهرات لإسقاط الأنظمة الحاكمة، مما يسيء مظهر الإسلام في العالم، و لا ننسى مسألة احترام حقوق الناس الذين يعملون في دولة عربية إسلامية كسواق أو خادمت في البيوت، كأن صاحب البيت ينظر إلى خادمه نظرة السيد للعبيد المملوك. و مما يؤيد ذلك ما كتبه الصحفي عن مشاكل العمال الإندونيسيين في السعودية، تبلغ قضاياهم إلى أكثر من عشرين ألف مسألة العمال و 2,5 % من عمالنا يشتكون من معاملة سيئة هناك (2020،fin.co.id).

و الطلبة في جميع مراحل التدريس أكثرهم لا يحبون مادة اللغة العربية، و لا همة لهم في تعليم العربية (Pransiska، 135:2015) و الناس قد يتعدون من استخدام العربية الفصحى و أهملوها بل و يختارون العامية في حياتهم اليومية فأصبحت الفصحى لغة غريبة و مضحكة بنسبة لهم، يقللون من منزلتها و لا يهتمون بتعليمها عند أبناء الأمة، و هذا مما أراه سببا لبلاء و مصائب التي تحول بالأمة الإسلامية في هذا العصر(عطية،2018).

بعض المسلمين مع الأسف الشديد كان يفتخر أحدهم باللغة الإنجليزية أكثر مما يفتخر بالعربية (Pransiska، 2015 ص131)، و يمر على معالم اللغة العربية مرور الكرام، و لا يتدقق و يتعمق و يقف على فهم معانيها حرفا حرفا، فإن بعض المسلمين لا يقدرون العربية حق قدرها، و من المحزن أن نرى مسلما يستحي أن يستخدم العربية في شؤونه اليومية (عبد الله، 2019).

و نجد فئة قليلة من الناس الفاهمين لهذه اللغة الكريمة و لأسرار معانيها العميقة يتخلقون بمكارم الأخلاق المبنية من أخلاق نبي الرحمة، و هم يحترمون الحقوق الإنسانية و لا يكاد يقع أحدهم في الفهم الخاطئ و المسيء لشريعة الإسلام الكاملة، و هذه الظاهرة الموجودة بين الفريقين تشير إلينا بأن لابد هناك الترابط بين فهم اللغة و تطبيق مبدأ الإسلام رحمة للعالمين، و لا شك أن للعربية دور كبير في تفهيم المسلمين عن ذلك المبدأ العظيم.

نظرا إلى تلك المظاهر و المسائل، عزم الكاتب لتحريك قلمه بعون الله لبيان ما هي دور العربية في ترسيخ مبدأ الإسلام رحمة للعالمين في أذهان القراء من الأمة الإسلامية؟ و كيف نصل إلى محبة اللغة إلى لغة المحبة؟ و ما هي الأسرار البيانية في قوله تعالى: (و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)؟ حتى يفهم المسلمون و يطبقون ذلك المبدأ الكريم في المجتمع الإسلامي.

أولاً، أهمية القاعدة العربية في فهم القرآن، كتب كريم حافظ، المنشور في مجلة التفسير المجلد الرابع رقم 2 لعام 2016. في هذه الدراسة يستكشف كريم حافظ علاقة اللغة العربية في فهم القرآن بشكل عام. اكتشف حقيقة أن هذه العلاقة الوثيقة يجب أن تتحقق للمعلقين. و في هذه الدراسة أوضحت الألوسي أن سبعة فروع يجب أن يمتلكها المفسر، بينما قال السيوطي أن هناك خمسة عشر علوم يجب أن يمتلكها المفسر، و الأكثر هيمنة الفرع العربي. و بالتالي فإن قواعد اللغة العربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بآيات القرآن، فمن شبه المؤكد أنه بدون القواعد العربية من الصعب جداً فهم آيات القرآن. (Hafid،2016)

ثانياً، كانت جهود اللغة العربية في مواجهة عصر العولمة، التي كتبه يوانغا كورنيا يحييا و هو قارئ المؤتمر الوطني العربي الثالث، في مالانغ 7 أكتوبر 2017 بجامعة المحمدية في مالانغ. و يناقش هذا البحث المشاكل التي تواجهها اللغة العربية في عصر العولمة هذا، و خاصة المتعلقة بمصطلحات العلوم و التكنولوجيا و نظم المعلومات الحديثة. لقد أدى التيار السريع للعولمة إلى تآكل دور اللغة العربية في نظر مجتمع الكلام نفسه حيث تم استبداله بلغات أجنبية. بدأت حركة التحديث العربي في العصر الحديث بالظهور في نطاق القرن التاسع عشر 19 م بداية في مصر. بدأ اللغويون في استيعاب المصطلحات العلمية من اللغات الأجنبية وشرح معناها ببنية جملة سهلة الفهم في اللغة العربية. كما يختلف شكل الصياغة، بدءاً من استخدام كلمة مشتق، مجاز، ترجمة، تشكيل الاختصارات و تعريب المصطلح من

خلال أخذ المصطلح مع قواعد الكلمات و الجمل في اللغة العربية. حتى في حالات نادرة، تتضمن عملية تعريب المصطلح تعريب المعنى. يركز هذا البحث على دور اللغة العربية في مواجهة التحديات العلمية التي ولدت نتيجة التطور العلمي في العالم الغربي. (Yahya، 2017) ثالثاً، معنى و تفعيل الدعوة الإسلامية رحمة للعالمين في إندونيسيا، كتبه هرجاني هفني

Academic Journal for Homiletic Studies الذي نشرته علم الدعوة Harjani Hefni يحاول هذا البحث إيجاد صياغة دعوة رحمة للعالمين بحيث يمكن تقديمها بالسلام و الرحمة و التسامح و حب اللطف، و لكن هناك أيضاً مفهوم الجهاد، أمر معروف ناهى منكر و الولاء مع رفقاء المؤمنين. و استناداً إلى نتائج الدراسة وجد أن معنى الرحمة للعلمين سوف يتحقق عندما يكون هناك توازن بين حبل من الله وحبل من الناس. (Hefni، 2017)

رابعاً، الإسلام رحمة لالعالمين من منظور كياهي الحاج هاشم مزادي بواسطة محمد معمون رشيد في Epistemé يركز هذا البحث على تنفيذ فكرة هاشم مزادي عن الإسلام رحمة للعلمين، نجح هاشم مزادي في إظهار وجه الإسلام المميز و الشامل و البناء في القرآن، مقارنة بمصطلح الإسلام الليبرالي و الإسلام التقدمي و الإسلام نوسانتارا و ما إلى ذلك. هناك ثلاث طرق يستخدمها في تنظيم المفهوم: نهج الدعوة، النهج القانوني و النهج السياسي. يستطيع الثلاثة أن يجلبوا الإسلام بالنعمة و السلام و الوداعة في دولة قومية متعددة الأديان و العرق و الثقافات. (Rosyid، 2016)

بالرغم من أن البحوث المتقدمة لا تختلف كثيراً عن البحث الذي يسعى إليه الباحث إلا أن هناك نقاط التلاقي في المادة المدروسة وهي الآية القرآنية في سورة الأنبياء الآية رقم 1، يركز الباحث على فحص دور اللغة العربية في غرس الشخصية الإسلامية السلمية. حيث ناقش الباحث أعلاه تفسير سورة الأنبياء الآية 107 من مجموعة متنوعة من وجهات النظر المختلفة و خطاب تحديث اللغة العربية. تحاول دراسة الباحث فتح نظرة ثاقبة على أهمية العربية لتلد

الرحمة الإسلامية وسط مشاكل العالم المعاصر اليوم. هذا هو المكان الذي تشتد فيه الحاجة إلى احتلال اللغة العربية لكل مسلم.

### منهجية البحث

يعتبر هذا المسعى بحثًا مكتبيًا بحيث يتم تضمينه في البحث النوعي لأن البيانات التي تم جمعها و تحليلها في شكل كلمات أو جمل تميل إلى السرد ليست في شكل أرقام أو إجراءات إحصائية. هذا البحث عبارة عن بحث وصفي استكشافي يصف نتائج استكشاف البيانات حول دور اللغة العربية في غرس فهم الإسلام من الآية الرحمة للعالمين. تنطلق هذه البحث من آية رحمة للعالمين في آية القرآن سورة الأنبياء 107، مع منهج موضوعي لتفسير على آية رحمة للعالمين، حيث يتم الحصول على جميع المواد و المعلومات التي تصبح مراجع من الأدبيات المتعلقة بالموضوع، و هي القرآن، و الكتب، سواء كانت كتب تعليق أو غيرها من الأعمال ذات الصلة بموضوع هذه البحث. تم إجراء تحليل البيانات في ثلاث خطوات، و هي تخفيض البيانات و عرض البيانات و استخلاص النتائج. مرحلة تخفيض البيانات هي عملية اختيار البيانات، و تركيزها، و تبسيطها، و تجريدتها، و تحويلها فيما يتعلق بتركيز البحث من مصدر الأدبيات. مرحلة عرض البيانات هي المرحلة المتقدمة من تقليل البيانات التي يُفهم فيها أن البيانات تستخلص المزيد من الاستنتاجات. مرحلة الاستنتاج هي استخلاص استنتاجات من البيانات التي تمت دراستها، من خلال هذه الاستنتاجات يمكن تقديمها على أنها اكتشافات جديدة من البحث الذي تم. يمكن تكرار هذه المراحل الثلاث لإنتاج استنتاجات نهائية قصوى. و البيانات الأولية لهذا البحث هي التعليقة. و البيانات هي رأي علماء آخرين يناقشون آية رحمة للعالمين، و تقويم المصدر الأساسي أعلاه.

## نتائج الدراسة وتحليلها

### لسان عربي مبين

لم يذكر الله عز و جل قط كلمة اللغة في القرآن الكريم، بل يستخدم كلمة اللسان عندما يعبر عن اللغة، و هذا دليل بأن لغة القرآن أفصح من العربية، ففي قوله تعالى: (و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء و يهدي من يشاء و هو العزيز الحكيم) – سورة إبراهيم الآية الرابعة، أي بلغة قومه، فلفظ اللسان أخف نطقا من لفظ اللغة، لذلك اختارها الله في التعبير القرآني.

و كلمة اللغة مأخوذة من كلمة اللهة التي هي بمعنى عضو في حنجرة الإنسان المتحرك لإصدار الصوت، و في العربية قاعدة تقول بأن الحرفين إذا خرجا من مخرج واحد فلا بأس أن تستخدم تبديلا للحرف الأول، مثاله: حرف الباء و حرف الميم، فإنهما من مخرج واحد ألا و هو الشفتين، ذكر الله تعالى في القرآن الكريم: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا و هدى للعالمين) أي بمكة.

و كذلك شأن اللغة و اللهة، فحرف الغين و الهاء يقعان في نفس المخرج، و العرب يستخدم كلمة اللغة دلالة على اللهة التي تكون سببا لإخراج الصوت، (Wehr، 1976، ص 108)، و اللغة في الاصطلاح هي آلة يعبر بها الإنسان عما في ضميره (Lycan، 2000، ص 105).

و كلمة العربية مأخوذة من العروبة من العرب، و كلمة العرب معناها في اللغة قوم أجداد فن التعبير و البيان، أي أن العرب هو قوم ماهرون في وصف المعاني بجمل متعددة، مثلا لمعنى سفينة الصحراء التي هي بعير أو جمل لديهم ما يقرب من خمسة آلاف كلمة، و نحن نعرف اصطلاح الإعراب الذي هو وصف دقيق لموقع الكلمة في الجمل العربية (التويجري، 2008، ص 83).

لذلك أخبرنا الله بقوله: (و هذا لسان عربي مبين) – سورة النحل آية 103، واضح لنا بأن الله قد وصف العربية بأنها مبينة، و قد أجمع المفسرون على معنى ذلك "أي أفصح ما يكون من العربية"، أيضا هنا إشارة بأن لغة القرآن تفوق فصاحة اللغة العربية الفصحى.

و للعربية أربعة عناصر(منقول من كلام الدكتور محمد عوفي في إحدى محاضراته بالمدينة المنورة،2012) الصوت ثم الكلمة ثم الجملة وأخيرا النص، و لكل عنصر علم خاص به، فالصوت يدرس في علم الأصوات، و الكلمة تدرس في علم الصرف، و الجملة تدرس في علم النحو، و أما النصوص العربية مما تدخل ضمنها النصوص القرآنية فتدرس في علم البلاغة. و إذا أردنا أن نكتشف الأسرار البيانية في قوله تعالى: (و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) فعلينا بعلم البلاغة، بأبوابها الثلاثة (الهاشمي،1999 ص 73-186) المعاني و البيان و البديع، فعلم المعاني هو أصول و قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له، و علم البيان هو أصول و قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى و لا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما، و علم البديع هو علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسنا و طلاوة و تكسوه بهاء و رونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال و وضوح دلالاته على المراد.

و بلاغة القرآن في قمة المراتب الجمالية سواء في اختيار ألفاظه و دلالة معاني آياته و رونقة تعبيراته، و في مطابقة عباراته لمقتضى حال السامعين إنسهم و جنهم .

أشركني و سوف أفهم

القاعدة التي يقولها الناس منذ سنين فيما يتعلق بقدرة فهم الإنسان على معلومة معينة هي: قل لي و سوف أنسى، أرني و قد أتذكر، أشركني و سوف أفهم (منقول من برنامج الخواطر، الموسم الأخير، الحلقة،2012). هذه هي طبيعة الناس، فالإنسان محل الخطأ و

النسيان، لو شرحت له معلومة معينة بمجرد الكلام فلا يبقى أثرها عنده بل ينساها بسرعة، و لكن إذا أشرك فسوف يفهم المعلومة بفهم جيد و يتأثر في ذهنه و إذا أصبحت المعلومة راسخة فلا يمكن نسيانها.

و نبي الرحمة صلى الله عليه و سلم قد طبق أسلوب المشاركة في عملية تعليمه، وكان يرى بأن لسان الحال أفصح من لسان المقال، فلا يكتفي بمجرد الكلام بل يطبق تعاليم الإسلام حتى يراه الصحابة و كأنه قرآن يمشي على ظهر الأرض.

و رسول الله لما يدرس أصحابه في باب الطهارة كان يطبق عملية الوضوء قائلاً من يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه (العسقلاني، 1379هـ ص 266).

و مما تساعد على ترسيخ المبادئ هي تركية النفس، فعملية تعليم الإسلام في زمن النبي هي نتيجة من دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام حين دعا: (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) - سورة البقرة 129، و لكن إجابة الله على ترتيب جديد بقوله: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (سورة الجمعة، 2).

نلاحظ أن الترتيب المناسب في عملية التعليم كما أخبرنا الله تعالى هو تقديم تركية النفس على طلب العلم، فالإنسان مخلوق يتكون من الروح و الجسد، من القلب و الجوارح، و إذا كانت القلوب صافية فلا شك أن المعلومة الحاصلة من التعليم راسخة في الذهن و البال. و نبينا صلى الله عليه و سلم قال: (ألا إن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، و إذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)، فمن هنا نستنبط بأن الجوارح مرآة القلوب.

## سلوك قرآني

من معاني السلوك (زعيزع، 2009 ص 95) هي الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي تجاه أي موقف يواجهه، و علماء علم النفس يميزون بين السلوك المكتسب و السلوك الانعكاسي، فالسلوك المكتسب يتم اكتسابه عن طريقة التعليم و التدريب و الذي قد يتطور إلى عادة نتيجة لرابطة قوية بين مثير و استجابة و تكرار الممارسة.

و قد تم جمع مائة و سبعة و أربعين آية قرآنية من سور القرآن الكريم و احتوت على مبادئ السلوك الإجتماعي ما تصل إلى مائة و أربعة و أربعين سلوك قرآني (دراوشة و العبادى، 2011 ص 108)، و نضرب مثالا يسيرا من ثلاث آيات في بداية سورة الضحى حيث قال الله تعالى: ( وَالضُّحَى ، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ) فإن في تلك السورة بيان محبة الله عز و جل لخير خلقه محمد صلى الله عليه و سلم و درس للمسلمين كيف يتعامل مع أحبائه بأخلاق كريمة.

من بلاغة القرآن ما يعرف بفواصل قرآنية التي هي السجع في الأشعار العربية، و هي عبارة عن حروف متشاكله في مقاطع الآيات القرآنية توجب حسن إفهام المعاني، انظر إلى الآية الثالثة ( وَ مَا قَلَى ) معناه = و ما قلاك (الطبري، 2001 ص 487)، دون زيادة ضمير الكاف للمخاطب، اكتفاء بفهم السامع لمعناه، إذ كان قد تقدّم ذلك في قوله: ( مَا وَدَّعَكَ ) فعرف بذلك أن المخاطب به نبيّ الله صلى الله عليه وسلم، هذا من ناحية لغوية.

و من ناحية تربوية نجد هناك سر محبة الله لنبينا محمد صلى الله عليه و سلم، حيث أن كلمة قلاك في العربية تأتي بمعنى أبغضك، لذلك لا يريد الله أن يضيف الضمير المخاطب إليها من شدة المحبة لحبيبه المصطفى صلى الله عليه و سلم، فالله في هذه الآية يعلمنا كيف نتأدب مع النبي صلى الله عليه و سلم، و يعلمنا مكارم الأخلاق في اختيار الألفاظ و طريقة الكلام مع الناس بأجود و أرحم العبارات.

و المسلم عليه أن يتخلق بأخلاق القرآن الكريم، حتى في حالة الغضب، و خصوصا عندما يغضب على أحبائه مما يشمل زوجه أو ولده أو إخوانه و غيرهم من الناس ألا يفرط و يسيئ الخطاب معهم، و يتحرى في استخدام ألفاظه حتى لا يجرح قلوب الناس، بل يحاول أن يدخل السرور في ضمائرهم.

#### مراحل تعليم السلوك

هناك كتاب جميل كتبه الشيخ محمد بن شاكر الشريف مما يتعلق بالتربية، و عنوانه نحو التربية الإسلامية الراشدة من سن الطفولة إلى سن البلوغ، و تحدث فيها بأن مرحلة تعليم السلوك ينقسم إلى مرحلتين، الأولى ما قبل الولادة أي في الجنين، و الثانية ما بعد الولادة. و لهذه المرحلة الثانية أيضا قسمها الشيخ إلى مرحلة الطفولة حتى البلوغ و من سن البلوغ حتى وفاة الإنسان (الشريف، 2006 ص 20).

و مما يلفت نظري أنه بين و طرح لنا عشرة أساليب لتعليم السلوك منذ الطفولة إلى البلوغ، لأن هذه المرحلة بالضبط هي مرحلة خطيرة على مستقبل الإنسان، و الشيخ محمد بن شاكر الشريف قد وضح لنا بالتفصيل من أسلوب تزكية النفس إلى طهارة الأبدان، من إحياء الليل بالعبادة إلى تحمل المسؤولية لدى الطلبة، فعلينا أن نطبق تلك الأساليب في عملية التدريس (الشريف، 2006 ص 150).

#### الخلاصة والتوصيات

بعض النقط المستتبسة هي: أولاً، أنّ الله قد وصف العربية بأنها مبينة، و قد أجمع المفسرون على معنى ذلك "أي أفصح ما يكون من العربية"، أيضا هنا إشارة بأن لغة القرآن تفوق فصاحة اللغة العربية الفصحى لذلك اختارها الله في التعبير القرآني كالمبدأ الديني. هذه الرحمة المهداة هي من الله عز و جل، و ليست من صنع البشر و لا دخل للبشر فيها، فلم ينلها النبي صلى الله عليه و سلم بمجاهدة و لا بتدريب، و إنما هي هبة من الله تعالى جعلها

في رسوله الكريم حيث قال تعالى: ( فبما رحمة من الله لنت لهم )، فقوله تعالى ( لنت لهم ) هذه ليونة النبي صلى الله عليه و سلم إنما هي رحمة من الله تعالى، و الله سبحانه و تعالى أعلم.

ثانياً، بأن سلوك الإنسان المكتسب يتم اكتسابها بالتعليم و التدريب و الممارسة، فلنعلم أنفسنا و ندرّبها و نمارسها على التحلي بسلوك الرحمة، حتى نرتقي إلى منزلة من يستحق تلك الرحمة المهداة للعالمين، و قد أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بنشر الرحمة في قوله: ( ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ) . و إصلاح المجتمع يبدأ من إصلاح أنفسنا، و أحسن طريقة لتعليم أبنائنا و إخواننا و الأجيال القادمة هي التطبيق العملي، لا يتم فهم المبادئ بمجرد الكلام، فلسان الحال أفصح من لسان المقال.

و من أهداف تعليم لغة المحبة هو أن يصل المسلمون بوسيلة اللغة العربية إلى المعرفة و الفهم بأن الله تعالى رحمن رحيم، و هو أرحم الراحمين، و أن الإسلام هو دين الرحمة فلا يقاربه أو يدانيه دين، و أنه تعالى جعل نبيه الكريم صلى الله عليه و سلم رحمة، و نبي الرحمة، و أرسله بالرحمة، ليتبعوه صلى الله عليه و سلم و ليتصفوا بذلك في أخلاقهم و أحوالهم و أعمالهم فينعكس ذلك على المجتمع البشري و الحيوان و النبات فينالوا رحمة الرحيم الرحمن كما قال صلى الله عليه و سلم (الراحمون يرحمهم الرحمن).

### المصادر والمراجع

أبو زعيزع، عبد الله. 2009. أسياسيات الإرشاد النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق. عمان: دار يافا العلمية.

التويجري، عبد العزيز. 2008. اللغة العربية والعولمة. الرباط: إيسيسكو.

جمعة، مصطفى عطية. 2011. الرحمة المهداة. القاهرة: مركز الاعلام العربي.

دراوشة، صدام راتب. 2011. مبادئ السلوك الاجتماعي للمجتمع المسلم و المجتمع المعاصر. عمان: دار جليس الزمان.

الشاطبي، أبي محمد القاسم. 2013. حرز الأمان ووجه التهاني. دمشق: مكتبة ابن الجزي.

الشريف، الشيخ محمد بن شاكر. 2006. نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ. الرياض: مكتبة ملك فهد الوطنية.

الطبري، أبي جعفر بن جرير. 2001. تفسير الطبري. الجزء الرابع والعشرون. القاهرة: دار هجر.

العسقلاني، أحمد بن علي. 1379هـ. فتح الباري شرح صحيح البخاري كتاب الوضوء باب المضمضة في الوضوء الجزء الأول. القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبها.

الهاشمي، السيد أحمد. 1999. كتاب جواهر البلاغة. اسكندرية: دار اسكندرية.

fin.co.id (2020). *Arab Saudi Hapus Sistem Kafalah*.  
<https://fin.co.id/2020/11/06/arab-saudi-hapus-sistem-kafalah/>

Hefni, Harjani. 2017. *Makna dan Aktualisasi Dakwah Islam Rahmatan lil' Alamin di Indonesia*, Ilmu Dakwah: Academic Journal for Homiletic Studies, 11(1).

Hafid, Karim. (2016). "Relevansi Kaidah Bahasa Arab Dalam Memahami Al-Qur'an," Jurnal Tafseer, 4 (2).

Lycan, William G. 2000. *Philosophy of Language*. London: Routledge.

Pransiska, Toni. 2015. *Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia*. Yogyakarta: Penerbit Lombok.

Rasyid, Muhammad Makmun. 2016. "Islam Rahmatan Lil Alamin Perspektif Kh. Hasyim Muzadi," Jurnal Epistemé, 11(1).

Wehr, Hans. 1976. *A Dictionary of Modern Written Arabic*. New York: Spoken Language Services, Inc.

M Fairuz Rosyid, Faliqul Isbah, Ahmad Assegaf

Yahya, Yuangga Kurnia. (2017). "Usaha Bahasa Arab Dalam Menghadapi Era Globalisasi", Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab III, Malang.